

تفسير القرطبي {سورة الأنعام }{41}{062} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون وله الملك يوم ينفح في السوء عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير - 00:00:00

واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما لله اني اراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليهم ليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما افاق قال لا احب الاشرين - 00:00:39

فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افل قال لئن لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازرة قال هذا ربى هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون - 00:01:23

اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا منه المشركين حسبك الحمد لله الذي انزل علينا كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والصلوة والسلام على خير خلق الله. وعلى الله - 00:02:04

واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الآيات كيف ان ابراهيم يعني استدرج قومه يقنعهم ويهديك لهم ان المعبود بحق هو الله وان غير الله - 00:02:41

يعني والمتغير لا يصلح لان يكون محلا للعبادة على اصح الاقوال وقد سبق ان قلنا ان الله تعالى اذا امر او نهى او هدد او خوف او رغب في هذا الكتاب - 00:03:08

يختم المقطع بخلق السماوات والارض او بالخلق وان هذا لا يكاد ينخرون في كتاب الله لان هذا الكتاب في اصله كتاب هداية كتاب لانقاد البشرية ولجعلهم يعيشون عيشة هانئة فيها العدل والرخاء والطمأنينة - 00:03:30

وفي هذا الانصاف وفيها السعادة للجميع لان الناس قبل ان ينزل القرآن تعيش لكن تعيش عيشة فيها الظلم وفيها الدور وفيها التعasse هذا الكتاب جاء لينظم يعني للخلق حياة هنية - 00:03:53

اولا لا يبعدون الا الله الخالق وبهذا الجانب تسعد النفوس لان تعلق النفوس بغير الله هذا تعasse وجوع وفقر لان النفس مخلوقة والمخلوق يحتاج الى خالقه. فاذا تعلق المخلوق بغير الخالق - 00:04:17

اصبحت الامور لا يشبع نفسه وانما الذي يشبعها بالعبادة الذي اوجدها وخلقها هنينا ان نظام الله هو النظام الذي يأتي بالعدالة لانه هو لي خلق الكون والخالق هو ليعلم مصالح العباد. اما الخلق فاذا عملوا نظاما اول ما يفعل المخلوق - 00:04:42

ان يجعل هذا النظام له هو فيه الحظوة وله فيه ايش المكانة والمنصب لان في المثل الذي بيده القلم لا يكتب نفسه شقيا اما الله في الخلق سواء عنده سواء الناس سواسية - 00:05:07

الفضل بالتقوى الفضل بالاستقامة. الفضل بالانتاج الفضل بالعمل للدين ذلك لما بين في الآيات السابقة وعابهم وقال لا للذين اتخذوا ثم قال قل وندعوا من دون الله ما لا ينفعنا - 00:05:29

ثم قال وارقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون وهذه الجملة من الجمل اللي تكون مليئة لان الكلام يكون ماشي فاذا وصل الى محل تأتي جمل مليئة لان كل الكلام يتلخص في هذه الجمل. الاقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. هذا المعنى مليء -

اقام الصلاة مقوية للدين والتقوى رأس كل شيء والحضر هو اللي يخوف الناس بان يستقيموا هذه الجمل الثلاثة يعني فيها من المعاني
 الشيء الكثير ثم برهن على قدرته بان يكرم المتقى - 00:06:23

ويعاقب المسيح بقوله وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق هو الله الذي اوجد السماوات والارض على غير مثال السابق اذا هذه
 قدرة هائلة من يخرق السماوات والارض ينبغي ان تنفذ اوامرها - 00:06:45

ينبغي ان تجتنب نواهيه ينبغي ان يطاع فلا يعصى ينبغي ان يشكروا يكفر وهو اي الله لا غيره. الذي خلق السماوات هذا الذي ترون
 والارض نحن عليها اذا ما اخبر به من من من اكرام المتقين قادر عليه - 00:07:07

وما اخبر به من عقوبة المسيح قادر عليها اذا هذا كالبرهان وكالنتيجة ويوم يقول كن فيكون. الله اكبر ويوم يقول الله تعالى للآخرة او
 لغيرها او لما ارادكم فيكون عمره اذا اراد شيئا - 00:07:35

ان يقول له اذا هذه القدرة لا يمكن ان تدرك وانما نصدق بما اخبر به قال للذين اصطادوا يوم السبت كانوا قردة قال للنار كوني بربا
 قال للصخرة خريجي ناقة - 00:08:07

يعني اذا ويوم يقول يوم القيمة او لغيره او لا ي شيء كن ايش ابالله عليكم اليه من الجنون من هذه صفاته يعصى اليه من
 الحماقة؟ من هذه صفاته لا تتمهل اوامرها - 00:08:31

اليه من الجور من هذه الصفات تنتهي نواهيه ويوم يقول كوفاكو كل ما قال لشيء كن يكون اذا هذا الانسان امره عجيب لذلك
 الانسان الله بيته خلق الانسان ايش - 00:08:57

ضعيفا اذا مسه الشر واذا مسه الخير منع. هذا هو الهلع ايش الاية اللي قبل هذى ايش هي ما هو الهلوع اذا مسه الشر جزءه واذا مسه
 الخير ها هو الهلع - 00:09:26

وحمل هدما الانسان انه كان قالوا من جهولا كثير الظلم لنفسه كثير الجهل ذلك السماوات والاراضين ابيات واشرقت ان تحملها
 والانسان قال انا لها قاعدين مسكين ظلوم وجهول ولكن الله تعالى مع ذلك كرم الانسان - 00:09:51

وخلق له ما في الارض. ولقد كرمنا بني ادم كل الناس يأكلون بافواههم كل الخلق الانسان يأكل بيده منتسبي القائمة اعطاه الله العقل
 اعطاه السيطرة فاذا استقام واطاع ربها اعز في الدنيا والآخرى - 00:10:15

ونال المقامات واذا انحرف الانسان اذا انحرف مثله كمثل ايش الكلب ان تحمل عليه طيب بعدين قال ساء مثلا القوم الذين كذبوا
 بآياتنا ولقد زرعننا لجهنم كثيرا من الجن والانس - 00:10:40

لماذا؟ لأن موارد العلم لم يستعملها هؤلاء في منافعهم لهم قلوب لا يفهون بها و لهم اعين لا يبصرون بها و لهم الان اولئك ايش كالانعام
 بل هم اضل لان الالعاب لم تتركب فيهم هذه الطبيعة العقلية ولم يكلفون - 00:11:09

بكل شيء والله لا عذر هذا الكتاب الحقيقة وضع النقاط على الحروف وبين كل ما نحتاج اليه فحربي بنا ان نتمثل الامر وان نجتهد
 لانقاذ انفسنا وانقاذ البشرية. لان هذه البشرية - 00:11:34

وهذه الارض ليس لها بعد ربها الا المتقى المتقون هم الذين ينقذون البشرية بدعوتهم الى الحق وابعادهم عن الضلال وبالاخص بهذا
 الكتاب الذي هو خاتم الكتب وهو الذي بين الله فيه كل ما تحتاجه البشرية باحسن اسلوب - 00:11:55

لو ضحي عبارة وبأوجزها اذا يقول تعالى وهو اي الله الذي اوجد السماوات والارض بالحق خلقهما بالحق ولذلك هذا الكون قائم
 بالحق الحق هو العدل السماوات والارض قامت على الحق على الميزان - 00:12:24

وضعه الرحمن علم القرآن. خلق الانسان. علمه البيان. الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان. والسماء رفعها
 ووضعها الميزان في ميزان بعدين قال ايش لا تطغوا في الميزان هذا حلال - 00:12:50

هذا حرام هذا بارد هذا ضوء هذا ظلمة الطغيان في الميزان يسبب خلل في الكون جعل في في نظام فاذا طفى الناس في
 الميزان هذا يسبب مشاكل لا يعلمها الا الله. والطغيان في الميزان قد يكون معنوي بالمعاصي - 00:13:12

وقد يكون حسي بتغيير ما خلق الله في الكون يجعل النور ظلماً. والظلم نور ويجعل الحرارة برودة والبرودة حرارة. وتنقطع الاشجار التي تنتج للناس ما يتنفسون به ويطغوا في الميزان - 00:13:40

اصبح في الاوزون او في الطبقات التي جعلها الله تحيط الارض فيها ثقب وبعدين في النهاية قد يسبب هذا ايش كوارث اذا قالوا تطغوا هذا حلال هذا حرام. لا تجعلوا الحرام حلالا ولا الحرارة حراما - 00:14:00

اذا هذا الميزان يترك لذلك قامت السماوات والاراضين على العدل والذي يستمر هو العدل. اما الظلم فلا يمكن ان يستمر الظلم ابدا الظلم مرتعه ايش؟ وخيم الذي يظلم مثل الذي - 00:14:20

يشرب السم الذي يمارس المعاشي مثل من يحقن السم في جسمه ان الله تعالى لا يترك الظلمة يكون دائمها يستمر لهم الامر. يملي للظلم حتى اذا اخذه لم يفلته وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - 00:14:41

ان اخذه اليم شديد اذا يقول تعالى وهو اي المعبود بحق الذي اوجد السماوات والارض. وجودا متلبسا بالحق ويوم يقول كن فيكون الآخرة الدنيا الموت الحياة غني فقر عز يؤتي الملك من يشاء وينزعه من يشاء. ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير - 00:15:03

يدخل الليل في النهار والنهار في الليل يطول هذا يقصر هذا يجعل بلد قاحل لا ماء ولا مرعاة ولا نبات ويجعل بلد مليء بالغابات وملئ بالانهار وبين انه قال هذا ليتدبروا ويعلموا ان هذا من من صنع الخالق. ثم قال في النهاية فابى اكثرا الناس - 00:15:32

الا كفورا مطربنا بنوء كلها وكذا قال وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما اسيا كثيرة ولقد صرفناه بينهم جعلناه بعض البلاد قاحل وبعض البلاد - 00:15:58

رخاء ليذكروا ويعلموا ان هذا من تدبیر الخالق فما اكثرا الناس الا كفورا قوله الحق الله لا يقول الا الحق ابدا ومن اصدق من الله قيل ومن اصدق من الله حديثا - 00:16:20

يوم ينفح في السوء السور قرن ويقال ورد في الاثر كيف انعم وملك اخذ القرن يستون ان يقال له انفح في القرن فاذا نفح في هذا الصور في القرن على اصح التفاسير - 00:16:53

وليس الصورة هو قرن ينفح فيه فجميع من على وجه الارض يموت مما يجلس اربعين سنة ثم ينفح فيه فالى هم قيام ينظرون ثم بعد ذلك يساق الناس الى المحشر - 00:17:10

ويقع لهم من الهول والخوف والانزعاج والالم ما لا يعلمه الا الله وكل الانبياء يقال لستم هناك اذهبوا الى فلان الى فلان حتى يأتوا للنبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها ثم يسجد - 00:17:30

ويعلم من المحامد ما لم يلهم لاحد فيقال له سل تعطى واسفع تشفع فيشفع لاهل الموقف ان يقضى بينهم وهذا اكبر شيء يتمنى الكافر لو يرروح حتى من المحشر للنار لشدة الهول - 00:17:49

ولشدة الوقوف والناس يمرون على الصراط والصراط امره عجيب وعليه كلاليب وتحته جهنم ولذلك يثبت الله الذين امنوا في القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة هذى الطريق في كلالب - 00:18:09

وفي امور ان يمشي مثل البرق وان يمشي مثل الفرس السريع واللي يمشي مثل وليحبو حبو واللي يقع في جهنم الله السلامه والعافية. قال وان منكم الا واردها. على متن جهنم نرجو الله السلامه والعافية - 00:18:34

ذلك هذا اليوم ينبغي للعقلاء ان يدبروا ويتأملوا في طريق النجاة منه ونحن الان والحمد لله عشت في الدنيا الحمد لله الان لم نذهب الى الآخرة. لا زلنا في الدنيا - 00:18:54

المصيبة من اخذت نفسه ولم يستعد هذه هي الكارثة انه خلاص وضع في القبر فاذا هو لم يستعد ولم يعمل شيء اما نحن والان والحمد لله لا زلنا من تاب الله عليه والحسنة - 00:19:11

بعشر امثالها يوم ينفح في الصور له الملك يوم ينفح في السور لان قبل النفح في الصور يمكن بعض الناس يكون لهم ملك ولهما جاه يوم القيمة ما في الملك لله - 00:19:33

الملك لله مالك يوم الدين يوم الجزاء ما في احد ابدا اما في الدنيا قد يكون كما قال انما اوتته على علم وقال انا احيي واميت
والثاني يقول لكن يوم القيمة ما يقدر. ابدا - 00:19:52

عالم الغيب والشهادة الغيب ما يكون في القلب الغيب ما يقع في غد الغيب ما تفعله بخلاء الشهادة ما يرى ما تعلنه اذا لا من جاء الا
الصدق هذه الدنيا - 00:20:15

الذى يريد ان ينجو يصدق الذى يريد ان يسلم؟ يستقيم نحن الان فى الدنيا ما فى عالم الغيب والشهادة اذا صدق مع الناس واظهر
التقى واظهر الكرم واظهروا العلم واظهروا غير صادق - 00:20:44

خلاص يشخط عليه اذا لم يصدق اذا كان في قلبه الصدق وستره ولم وصارت الناس لا تراه يوم القيمة ما في قلبي هو ليجد انما
الاعمال لذلك كم من انسان - 00:21:11

يتظاهر بالخير ويتظاهر بالعمل ولكنه لم يصدق فيكون عيادا بالله يوم القيمة شهادة للناس وكم من انسان لا يعبه به ولا يفطن له كما
قال صلي الله عليه وسلم ما تعدون هذا فيكم - 00:21:33

قال حري ان اذا تكلم يسمع و اذا خطب ان يحاجب قال لا يسمع له ولا يحاجب. قال ملء الارض من ذاك خير منه هذا ان الله لا ينظر الى
صوركم - 00:22:00

واذا كان ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ينظر الى الى اعمال الانسان الى اللب انما الاعمال بالنيات فلذلك رب مدفوع بالابواب قربين
لا يعبى له ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقية - 00:22:16

ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لماذا هذا؟ لأن هذا قلب مليء بالخلاص لا يريد الدنيا لا يريد ان يقاد اي واحد منا الان في عمل اذا
عمل هذا يقول يا اخي ويلاش العمل ما فائدة العمل؟ والله لا اشتغل - 00:22:37

انا اذا استاذن لا يؤذن لي وان شفعت لا يشفع واي فائدة لكن هذا قلبه مليء بماذا هناك العمل مع الله ليس مع الناس الى لو اقسم
على الله لقى برة - 00:22:59

اذا لابد للعقلاء من ان يقتطعوا ببعض اعمالهم لينجو به يوم القيمة لان اغلب الاعمال الظاهرة الله اعلم بحالها المحمدة وذكر
الحسن والجيران والسمعة والاصدقاء ونعم هذا الذي لم يوفقه الله تكون لمعوقات - 00:23:19

ينبغي للعقل ان يقتطع جزءا من اعماله هذا يجعله يوم القيمة لا يطلع عليه الا الله. والله كريم فاذا عمل ذلك باذن الله ينجو و اذا
اخلصت العمل كل عمله يكون له - 00:23:51

لكن الله لا يقبل الا ما كان له الذي لم يكن لله لا يقبله الله ولذلك القمم الذين لم يصدقوا يكونون طعما للنار. تؤخذ النار بهم. اول من
تسعر بهم النار من - 00:24:05

القم الشهيد لان هذا الشهيد ما استشهد الا ليقال جريء وقد قيل شجاع وهذا المتصدق ما ما تصدق الا ليقال ما لا كريم وجواب وقد
قيل. وهذا ما تكلم الا ليقال عالم او قارئ وقد قيل - 00:24:23

اذا اخذوا حقهم من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الله لا يخلف الميعاد. ثم جعلنا له لنا عذر بعد هذا اذا ينبعي لكل
واحد منا - 00:24:44

ان يجتهد ويعلم ان الدنيا راية يوم وبكرة وبعد بكرة ينبعي العمر فاذا هي العبادة لا تقبل الا اذا كانت على الموصفات
المطلوبة بعدين مشكلة ان العبادة لا تقبل - 00:25:05

الا اذا استوفت لها موانئ واحقادات لها واجبات لها سفن لها انداب اغلب العبادات تتصل بها واجبة سفن الداب واحيانا تكون لها
محرورات اذا ادى المسلم او العبد الطاعة على غيره. الموصفات المطلوبة - 00:25:27

اقل ما يكون فيها يكون الاجر ناقصا اذا اذا اذا تجوزنا وكان النقص ليس في الاركان او ليس في الشروط اصبح في بعض الواجبات او
السفن والانداب تكون العبادة ايش ناقصة لكن اذا ادى العبد العبادة كاملة ماذا - 00:26:02

يأخذ الدرجة كاملة لذلك ينبعي للعقلاء ان يتأملوا حتى تكون اعمالهم لهم. ولا تضيع عملك لذلك ينبعي ان تعمل لمن؟ لله. لانه هو

القادر هو الكريم. هو الذي يعطيك الاجر. هو الذي يرد عنك الشر. هو الذي ينفعك. اما الخلق فهم عاجزون - [00:26:25](#)
الذى يشتغل للخلق الخلق عاجز لا يملك شيء وهو الحكيم في شرعه يضع الامر في مواضعها. الخبرير بخلقه يجازي كلًا بعمله لا يظلم الناس شيئاً اذا اطمئن ما دام الله حكيم وخبير - [00:26:46](#)

فلن يظلمك فلن يؤجل لك عملك. فلن يؤخر عنك ما تستحق واذكر حين قال ابراهيم لابيه ازر الغريب ان بعض المفسرين يقول ازر عمه او ازر صنم وهو قال لابيه ازر - [00:27:12](#)

يقول واذ قال ابراهيم لابيه ازر اذ يقول لا عمه يقول لانه اثر هذا يقال له تاريخ او تاريخ يعقوب يقال له اسرائيل اتخذوا اصناماً لهة لا تتخذوا على زميل لينكا - [00:27:37](#)

اصناماً جمع صنم والصنم المعبود غير الله. الذي ينحت من الحجارة هذه حتى المفعول ثانى اني يعني اللي هو ابراهيم اراك وقومك في ضلال مبين واضح هذا ابراهيم كان علاء - [00:28:08](#)

مستوى من الفضل والخلق والعبادة لا يعلمه الا الله قال وابراهيم الذي وقال لابنه وحيد اذبحه فتلله للجبين واراد ان يذبحه وقال ان

هلال هو البلاء المبين. فلما اسلما وتله للجبين وناديناه - [00:28:33](#)

قال يا ابراهيم قد صدق الرؤيا انا كذلك ان هذا لهو البلاء به. قال وابراهيم الذي وفي. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهمن ولحسن خلقه لما كلام اباه وقال له يا ابتي - [00:29:01](#)

لم تعبد ما لا يسمع؟ ولا يبصروا ولا يغنى عنك شيئاً. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتكم فاتبعني اهلك صراطاً سوياً. يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عاصياً. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان - [00:29:27](#)

اسمعوا ما لا رد على ولده الصالح. اراغب انت عن الله يا ابراهيم فان لم تنتهي للرجمتك واهجرني ملياً اهجرني كثيراً مدة طويلة هذا ابراهيم لم يكن منه الا ان قال له سلام عليك. سلام عليك - [00:29:50](#)

هذا الخلق هذا روعة في الادب بحسن التعامل ما قال له يا ابتي يا كافر يا مجرم يا خبيث انا اريد ان ننجو كنت تريدين توبق نفسك؟ قال له سلام عليك - [00:30:14](#)

وذلك قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم ثم قال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة - [00:30:34](#)

وعادها اياه. ساستغفر لك ربى فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ثم قال تعالى واذكر حين قال ابراهيم لابيه ازر اذا هذا ابوه على الصحيح. اتخاذ اصناماً لهة - [00:30:54](#)

جمع الصنم والصنم هي الاوثان المعبودة تعالىوا يا مفعول ثانى اني اللي هو ابراهيم اراك ابراهيم وقومك في ضلال مبين يعني اراك يعني واراكم بواقع الامر ثم قال وكذلك نرى ابراهيم ملوك السماوات والارض ولن يكون من الملوك. كره بوت - [00:31:13](#)

يعني الملك زيادة هذه الزيادة تدل على العنف الى دخل الله اراهما اعماق الارض واراهما فوق السماوات قال ان هذا الكون لابد له للخالق وقيل ان ابراهيم كان هذا في بداية - [00:31:42](#)

خروجه من السرب وانه كان في اول الامر شك وهذا ورد عن ابن عباس عن طريق علي بن ابي طلحة والحديث لا يثبت والذي يختار المحققون ان ابراهيم قال هذا استدراجاً لقومه ومحاجة لهم لبيان لهم الحق عن - [00:32:06](#)

طريقي المحاورة وهذا هو الاختيار الوالد واختيار كثير من المحققين وهو الذي تدل عليه سياق الآيات ومن العلماء من قال هذا كان في بداية امره وكان في زمن المراهقة وانه نواري وظن ان النجم ثم القمر ثم الشمس ثم - [00:32:29](#)

مع ذلك تبين له الحق وهذا القول مرجوح لا شك بانه مرجوح لأن في الآيات اه قرائن تدل على انه مرجوح وان الحق ان ابراهيم كان محاجاً لقومه يريد ان يوصلهم الى عبادة الله عن طريق الحوار وعن طريق الاقناع - [00:32:51](#)

والبراهين اذا ومثل هذا البيان الذي بینا لك نبین ونوضح للبراهيم ملوك السماوات والارض الملوك كالرهبوط والرحموت يعني كأن الزيادة يعني وقدرة الله في هذا الكون لأن الله وراث ما تحت الاراضين ووراث ما فوق السماوات - [00:33:11](#)

وبصره بذلك اما عن طريق الوحي او عن طريق المكافئات وليكون ابراهيم من الموقنين على ان المعبد بحق وانه لا تصح العبادة الا لي. واني هو الذي اوجدت هذا الكون - 00:33:41

وأتيت بما عند الخلق وان الخلق عاجزون ولا تصح العبادة الا لي. فانا الوحد المتصرف المنفرد الذي تصح العبادة لي ولا تليق بغيري من الموقنين المصدقين ان الله هو المعبد بحق - 00:34:00

فاما جن الجنون هو الستر وظل الجن ومنه الجنة اذا جنه يجنه اذا ستره وملوا البستان يقال للجنة لان الذي يدخله يستره ومنه الجن لانه لا يرى انه يراكم هو وقبيله - 00:34:23

من حيث لا ترونهم والجن تقال للجنس من الملائكة يقال لهم وجعلوا بينه وبين الجنة قيل الجن الجنس من الملائكة وقال لهم الجن يقال ان ابليس كان منهم. كان من الجن - 00:34:52

وهو جزء من الملائكة على اصح الاقوال وقيل كان من من الجن اللي هم هذول الشياطين وان اخذته الملائكة وهذا غير واضح اذا فلما ستره الليل جاءه الليل وسترها. واظلم عليه - 00:35:11

رأى كوكبا الزهراء او المشتري او غيره قال هذا ربى على زعمكم هذا ربى على ثأركم. فلما عفن قال لا احب الافلين الذي لا يصح ان يكون ربى لان رب - 00:35:34

الخالق لا يعزب لا يغيب لا تأخذه سنة لانه اذا هلك الكون اذا هذا رب القدرة لا تتفوق والارض جمبيا قبضة يوم القيمة طيب اذا كانت السماوات والاراضين في يد الله انصارا من حبة خردل - 00:35:53

هؤلاء المجانين اللي يقولوا بالحلول كيف يكون هذا ناس ما يفهمون السماوات والاراضين في يد الله اصرار من حبتي خردل والله المثل الاعلى ولذلك اغلب المشاكل تأتي من اقدار التشبيه - 00:36:20

او من اقدار التعطيل كل يعني تعطيل سببه تشبيه يقول هما يقولوا لا نعرف يد الله كيد المخلوق. واذا اثبتنا اليد لله شبهناه بخلقه. اذا لا نقول يد نقول قدرة - 00:36:42

طيب القدرة كمان كل مخلوق له قدرة تقول قدرة منزهة طيب قل يد منزهة ولذلك هؤلاء اخر ما يبقى معهم الذين يأولون نرجو الله الهدایة صفة الوجود يذهبون يذهبون الى اخر صفة الوجود - 00:37:00

طيب العبد موجود فان قالوا لا كذبوا الله موجود فان قالوا لا كفروا العبد موجود والله موجود. يقول لك يا اخي الله واجب الوجود والعبد جائز في الوجود. فقل منك جات. صفات واجب الوجود - 00:37:23

واجية الوجود والصفات جائزة للوجود وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق لذلك العرب الاقحاح ما كانت عندهم مشكلة كانوا يعرفوا كلمة خاله وصفات الخالق متعلالية كالخالق. وصفات المخلوق متحقرة كالمخلوق. وبين الصفة والصفة - 00:37:41

فما بين الخالق والمخلوق؟ خذ كلمة رأس واضفها الى الوادي والى الجبل والى الانسان والى المال طيب هذه مخلوقات تميزت باضافاتها. ما بالك بما يضاف الى الخالق وبما يضاف الى المخلوق - 00:38:02

لذلك كان العرب الاقحاح اذا علموا اذا سمعوا صفات الله يعني ترتفع عندهم ويعلموا ان الله تعالى مرتفع والمخلوق ولم يكن عندهم مشكلة فلما ترجمت كتب اليونان وجاءت البلاء قالوا لا نحرث الاستواء الا كاستواء المخلوق. واذا قلنا الله استولى هذا شبهناه بخلقه. والنص غير اللائق بالله - 00:38:21

بالخالق فاصرفه عن ظاهره اذا استولى. وهذا الاستيلاء منزه نقول بالله عليكم الاولى استوى التي جاءت في سبعة موضوعات مواضع في القرآن ان نقول منزه والله نأتي بكلمة من انفسنا ونقول هذه منزه - 00:38:48

ايهم اولى طبعا الاولى ان نترك ما ذكر الله وننزعه ولذلك قال ثم استوى على عرش الرحمن ايش ثم استوى على عرش الرحمن فاسأل به خبيلا. لا تقول استولى. هذا تهديد مبطن - 00:39:05

لا تقول الثورة انت اعلموا ام الله فلذلك هذا الحق هذا الامر اخطأ فيه كثير من جلة العلماء. ونحن نترجم عليهم ونرجو الله تعالى ان

يغفر لنا ولهم. ولا شك في أن هذا التأويل خطأ - 00:39:25

لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ربه لتبيّن للناس ما نزل إليهم. وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. وهو قال الرحمن على استوئي ثم قال ثم استوى على عرش الرحمن فسألهم به خبيراً. ولم يقل لهم يجب عليكم أن تؤولوا هذه الصفة - 00:39:42

إذا يصدق الله فيما قال وننزعه عن مشابهة خلقه ونقطع افكارنا واطماعنا عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته هذه طريق السلامة محققة اما الذي يقول استوى استوئي. والذي يقول خلقت بيدي بقدرتني - 00:40:02

أين أين الدليل على هذا قالها النبي صلى الله عليه وسلم اقالها الله اذا هذا خطر فلما جن عليه الليل ورأى كوكباً قال هذا ربى على زعمكم. فلما افلا قال لا احب الاخلفين - 00:40:22

فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربى اي على زعمكم فلما قال لئن لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين ان لم يوفقني ربى ويرشدني. لاكون من القوم الخارجين عن طاعة الله - 00:40:43

فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هلا اكبر مما تقدم ولما افلت وغابت قال يا قومي اني بربى من ما في الكون من الذي تشركونه اني وجهت وجهي واخلصت عبادتي للذي اوجد السماوات والارض من غير مثال سابق - 00:41:01

وما انا من المشركين والدليل على ان ابراهيم كان مهاجراً قول الله تعالى وتلك حجتنا اتیناها ابراهيم على قومه. قوله تعالى وما كان من المشركين ولو قال هذا ربى لكان من المشركين - 00:41:30

وقد يستأنس بهذا على بعض ضرب الامثلة لمن يريد ان يوضح قصة او قضية للناس اقول قد يجعل هذا مما يحتذى به لضرب الامثل للناس. ولتوضيح الامور التي يريد ان يوصلها للناشرة او لبعض الناس. لأن الله قال وتلك - 00:41:55

الاذهار نضرها للناس وما يعقلها الا العالمون ولذلك هذا ابراهيم اراد ان يقرب لقومه ان الذي يستحق العبادة هو الله وحده. اما المخلوقات التي لا تصلح لان تكون معبودات ولا يجوز ان يصرف لها حق الله جل وعلا. نرجو الله جل وعلا ان يريينا الحق حقاً - 00:42:22

ويزرقنا اتباعه وان يريينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبساً علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي وعصمنا امرنا واصلاح لنا دينانا - 00:42:51

التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر ذنوبنا كلها وجلها وآخرها علانيتها وسرها. اللهم انا نسألك السلامة من كل اذن والغنية - 00:43:11

من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسلام عليك يا استاذ. عليكم السلام. ادعى لي الله يوفقه. نعم. الله يوفقه - 00:43:31

والله وحده الخالق ومنزه عن المكان لا يقال الله يوصف بما وصف به نفسه فاذا وصف الرب نفسه بصفة نفسه بها. واذا نفي عن نفسه صفة نفيه عنها. واذا سكت الوحي - 00:43:56

نسكت لا نقول مكان ولا مكان نقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نقول الرحمن على العرش استوى يقول ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يكون ثلث الليل الاخير. نزول لائق بجلاله وكماله - 00:44:16

اذا ما قاله الله وقله وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي نسكت ولا يصف الله اعلم بالله من الله. ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله - 00:44:36

فاذا وصف الرب نفسه او وصفه به رسوله نقوله على ثلاثة اسس التسبيق والتنزيه وقطع الطمع عن ادراك الكيفية بس السلام عليكم يقول تكلمتم في الاسبوع الماضي عن سبب اختلاف الروايات - 00:44:51

زيادة ونقصاً ايوب في بعض الروايات بعض الكلمات الزائدة والناقضة. هل اعدتم لذلك السبب مشكورين هذا فيه كتب في هذا السبب يعني اولاً اسباب الخلاف وفي كتاب للشيخ ابن تيمية رحمة الله عليه - 00:45:07

ممتاز اسمه رفع الملام عن الائمة الاعلام وفي اسباب الخلاف للبطليوسي وحاصره في الستة ومن الكتب التي اعتبرت باسباب الخلاف

المغنى لابن قدامة والمجموع للنwoوي ونيل الاوطار للشوکانی شرح منتقة الاخبار - 00:45:27

ومن اکثر ما يشير الى اسباب الخلاف وبالاخص في القواعد الفقهية والاصولية وفي اسباب الخلاف في النصوص ابن رشد في كتابه القيم بداية المجتهد ونهاية المقتضى هذا الكتاب من اکثر الكتب في ايراد اسباب الخلاف بين الفقهاء في الشريعة - 00:45:49

احيانا سببها اختلاف النصوص احيانا في فهم النص احيانا في البناء او الاسقاط او الترجيح وهذه الامور الحقيقة مهمة لكن ينبغي طالب العلم ان يأتي البيوت من ابوابها. لأن الذي يريد ان يطلب العلم لا بد ان يطلب العلم على الشیوخ - 00:46:14

ما يصلح الانسان يدرس على نفسه لابد ان يأتي لشيخ ويدرس عليه. وبعده يبدأ بصغر العلم حتى ينمو ثم بعد ذلك يدرس على الكتب ماذا يسمى هذا الاسلوب؟ مذهبهم كمثل الكلب - 00:46:41

هذا تبذر مثل هؤلاء كما اهالي الكلب اعوذ بالله في حالهم ان تحمل عليه ليس تحمل عليه ان اجريت عليه يلهث او تركته يلهث قال له وهل الكلب يحمل عليه - 00:46:58

يحمل عليه تجري عليه ما انك تحمل على ظهره اذا جريت على الكرب ومشي وامامك وانت تبعته يعني جريته واستشريرته يلهث. وان تركته يلهث. فمن طبيعته. هؤلاء ايضا حالتهم انهم في كل حال يتصرفون بما هم عليه من - 00:47:14

الاجرام نرجو الله السلامة والاعافية يقول ما المراد بقوله تعالى على لسان لوط عليه السلام هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. جزاكم الله خير هذا لوط كان قومه عندهم مرض نفسي - 00:47:37

ولذلك انحرفت فطرتهم فاصبحوا يرون الطهارة جريمة ولذلك قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم. لماذا انهم اناس يتظاهرون ناس اصيروا في عقولهم. اصيروا في ذوقهم واصبحوا يريدون الرجال وهن اعوذ بالله مرض اول ما عرف عند هؤلاء - 00:47:56

وهذا الرجلنبي ورجل فاضل واتوه الملائكة وهو لا يعلم الغيب واتوه في صورة رجال وهؤلاء يريدون ان يوقعوا في الرجال اعوذ بالله فقال لهم يا قومي هؤلاء بناتي بناتي هي هن اطهر لكم ازوجكم ايها فاتقوا الله ولا تخزنوني في ضيفي - 00:48:23

بناتي اي بناتي نزوجكم ايها على شرع الله فاتقوا الله ولا تخزنوني في ضيفي. اليك منكم رجل رشيد تعمل عمل يخالي في الفطرة ونجس وقذر ومع ذلك في ضيوف - 00:48:46

ما كان يعلم الغيب حتى قال له جبريل يا لوط انا رسول ربكم. واخذ يده مسحها على وجوههم فبقى الوجه مثل القفا. لم يبقى اثر ولا لالاف ولا للفم اصبح مثل الكف - 00:49:04

اعينهم ورفعها و قالبها بهم هذا المقصود بهذا نرجو الله السلامة والاعافية. اي هؤلاء بناتي اي بناتي هي هن اطهر لكم تزوجوهن لذلك ملعون من اتى امراته في دبرها ملعون وما ذكره العلماء باطل. وان صحة عن بعض السلف - 00:49:17

باطل باطل والله قال نسائكم حرز لكم فاتوا حرثكم انا شئتم اذا كان في محل الحرج والدبر نجس وليس محل الحرف ولا يفعله الا مريض ومحل محرم بالاجماع اذا كان محل الحرج اذا كان فيه الدم محرم - 00:49:42

فمن باب احرى محل مهياً للنجس وقال اعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. وقالوا يسألونك عن المحيض قل هو الا فينبغي للمسلمين ان يتقووا الله ويعملوا بطاعة الله فانما يأمرهم به فيه صلاح دنياهم وآخرهم وفيه الظهر لهم والفوز - 00:50:06

يقول هذا انه يعني يعمل ذنب كل ما يتوب يقع ويرجع اليه. ما لك الا التوبة واستغفر الله واكثر من ذكر الله ومن الصدقة وابتعد عن البيئة التي يعني هذه البيئة التي تمارس فيها هذا الذنب حاول ان تحولها - 00:50:31

تنذهب لمحل اخر ونرجو الله لنا ولد العافية. يقول احسن الله اليكم وجزاكم خيرا. ما حكم الصبغ الشعور وحلق اللحية صبغ الشعر سنة طيب ايوة تغيير الشيب ولكن يجتنب السواد - 00:50:55

بالسواد اقل درجاته صالح للاحتجاج وحلق اللحية محرم بالاجماع. وبالكتاب وبالسنة حلق اللحية محرم بالكتاب والسنة والاجماع اما بالكتاب بقوله لا تأخذ بلحيتي وقال اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدي - 00:51:17

وبالسنة اسلوا اسلوا او فروا. امرني ربى ان اقص هذا واترك هذا. والاجماع على ان حلق اللحية محرم وهنال قول لמתاخرجين الشافعية او هام الخيط العنكبوت للوجوب وقيل للنحو وقيل للمطلوب فعل الرب وامر من ارسله للنحو - 00:51:43

فهي محرمة بالكتاب والسنّة والاجماع. وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم كان كف اللحية وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وعائشة تقول سبان من زين الرجال طيب ولماذا المسلم يحرق لحيته؟ - [00:52:10](#)

لماذا لماذا يريد ان يكون طفلا والله جعله رجلا يريد ان يكون ماذ؟ يريد ان يكون مالا بالاستقراء لا يخلو من واحد من ثلاثة امور اذا وبعدين نحن ندفع ضريبة دينا يا اخي - [00:52:28](#)

اللي عنده بيت يدفع ضريبته. اللي عنده سيارة. اللي عنده تجارة. طيب ما ندفع ضريبة الدين نحن نريد ان ندخل الجنة بدون ما ندفع ضريبة. خلية يقول لك مطوع يا تيس يا مطوع يا فهم - [00:52:48](#)

امعني من الموت يا اخي امعني من الموت كل نفس اذا وضع القبر ورجع المال والاهل وبعدين كلكم معافي الا المجاهرين لا بدنا ندفع ضريبة ديننا لا بد الدين الدين لضريبة. الجنة لها ضريبة - [00:53:02](#)

الذى يريد ان يسخر منك انك تدينى. قل له امعني من الموت يا اخي ما دام ما يمنع عنك الموت كل نفس ذائقه المسلم ان يتقي الله ويرفق بالناس الناس ولا حقيقة ينفي ان يكون المسلم رفيق باخوانه - [00:53:26](#)

ونرجو الله تعالى الا يبتلينا وان يرزقنا الاستقامة وان يتتجاوز عن اخواننا الذين ابتلوا. الله يغفر لنا و الاخواننا في اي حالة يمكننا الجمع بين الصلوات الرجاء اه الجمع والقصر بين الصلوات هل الفضل جمع التقديم - [00:53:47](#)

تم جمع التأخير العلماء اختلفوا في هذا فالجمهور على ان الجمع للمسافرين والمريض جائز الجمع للمسافر والمريض صاحب العذر. لكن المسافر له ان يجمع ويقصر. والمريض له ان يجمع لكن لا يجوز له القصر - [00:54:09](#)

وهذا الجمع رفقا بالناس ابو حنيفة يرى ان الجمع غير موجود وانما الصلاة لا تصلى الا في وقتها. وانما هو يكمن جمع صوري بمعنى يؤخر الظهر الى اخر وقته ويقدم العصر الى اول وقتها. فيكون الجمع جمع ايش - [00:54:35](#)

ويرى ان الجمع في الحج نسخ الجمهور قالوا الجمع جائز وبعدهم قال جمع التأخير لا غبار عليه. جمع التقديم بعضهم يشك فيه. والصحيح ان الجمع جائز جمع التقديم والتأخير. والسنّة - [00:54:56](#)

انك اذا جد بك السفر بعد دخول الوقت تجمع جمع التقديم اذا جاءك الوقت وانت على الرواحل تجمع اذا كنت جالس في المحل لا تجمع وانما تصلى كل صلاة في وقتها من غير - [00:55:15](#)

تقصر ولا تدمع. هذا هو الافضل. كما يفعل الامام ايام منى لانه نازل يصلى الظهر في وقته والعصر في وقته والعشاء في وقته ولا يجمع. والصلوات اللي تجمع الظهر والعصر لانهما مشتركتي الوقت. والمغرب - [00:55:35](#)

عشاء لانهما مشتركتا الوقت اما الفجر فلا يجمع مع غيره لا يشترك معها شيء الذي يقصر الرباعية. اما الثالثية والثانوية لا تقصر. مع الاسف رأيت بعض الناس يصلى المغرب ويقصر - [00:55:56](#)

قلت له ليش؟ قال انا مسافر. قلت له يا اخي المغرب لا يقصر فيه. لا الكلام ينبغي لل المسلم ان يتعلم الواجب اذا القصر جائز للمسافر والجمع جائز للمريض وللمسافر وجمع التقديم - [00:56:17](#)

على الصحيح يجوز وجمع التأخير يجوز بلا خلاف الذي هو جاد به السير يجوز له الجمع والذى هو مقيم ومسافر يجوز له الجمع لكن الافضل ان يصلى كل صلاة في وقتها - [00:56:34](#)

اذا في فرق بين من جد به السر ومن هو متصل بالسفر ولم يوجد به السيف مثلا نازل هذا يصلى كل صلاة في وقتها وهذا مبين في كتب الفقه والحديث وفي احكام - [00:56:55](#)

هذه الاحكام يقول بعض الشباب يطفئون شهوتهم في السفر خصوصا ان طال بالاستمناء لا يجوز الاستمناء. ولكنه اخف من الفاحشة لا يجوز الاستمناء والذين هم لفروجهم حافظون بالله على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم - [00:57:10](#)

باستمناء محرم لكنه اخف من الفاحشة. على اصح الاقوال. نكتفي بهذا خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:57:37](#)